جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية\_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثالثة / صباحي/ المحاضرة (4)

مادة النحو العربي / الموضوع / مجيء النعت جملة وشبه جملة

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

هل تأتي الجملة صفة :

الجملة في العربية نوعان: اسمية وفعلية, ومما يجوز فيهما هو صحة وقوعهما صفة، وذلك يلزمه ما يأتي:

أ ـ أن يكون الموصوف قبلهما نكرة, ولهذا قيل: الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال, فلا يصح إعراب الجملة صفة إذا كان ما قبلها معرفة, ومن أمثلة وقوع الجملة الاسمية صفة: قولك : جاء رجل أبوه كريم , فــ(رجل) فاعل مرفوع, و (أبوه): مبتدأ مرفوع بالواو وهو مضاف, والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه,و (كريم) خبر مرفوع, وجملة (أبوه كريم) في محل رفع صفة لـ (رجل) وهو نكرة، أما مثال مجيء الجملة الفعلية صفة فهو كقولك: جاء رجل يركض فـ (يركض) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة, والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو و جملة (يركض) في محل رفع صفة لـ (رجل) وقد صح مجيئها صفة لأن الموصوف نكرة, فإذا جاء الموصوف معرفة امتنع مجيئها صفة نحو : جاء الرجل يركض, فـجملة (يركض) في محل نصبٍ حال، لأن ( الرجل) معرف بـ (أل), وقد دخلت عليه (أل) وأفادته تعريفاَ, فإذا دخلت ولم تفد التعريف كأن تكون للجنس, فإن الجملة بعد هذا الاسم يمكن إعرابها صفة , و شاهد ذلك قول الشاعر:

ولَـقَــدْ أَمُـرُّ عَلَى الَّـلـئيـمِ يَسُـبُّـنِي فَـأعِفُّ ثُمَّ أَقُـــولُ لا يَعْنـِـينِي

فجملة ( يبني) الفعلية تعرب في محل جر صفة لـ (اللئيم)؛ لأن (أل) قصد بها جنس اللؤماء, ولم يقصد بها واحد بعينه, ومنه قوله تعالى: ( وَآيَةٌ لَّهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ), إذ إن جملة (نسلخ) في محل رفع صفة لـ (الليل)؛ لأن (أل) عدها بعض النحويين للجنس, فإذا عدت للتعريف في كلا الشاهدين أعربت الجملتان بعد ما دخلت عليهما حالاً, لأن الجمل بعد المعارف أحوال.

ب ـ أن يعود من الجملة ضمير إلى الموصوف :

وهذا ما لوحظ في الشواهد والأمثلة التي وردت في الشرط الأول, ففي (جاء رجل أبوه كريم) مثلاً الضمير العائد إلى الموصوف هو (الهاء) في (أبوه), والضمير العائد في ( يركض) من جاء رجل يركض, هو الضمير المستتر الذي أعرب في محل رفع فاعل, وكذلك الحل في (يسبني) من قول الشاعر, فمن يعربها صفة يعد الضمير العائد إلى الموصوف هو الضمير المستتر الذي يقدر بـ (هو) على أنه في محل رفع فاعل.

لكن هذا الضمير يمكن حذفه إذا كان في الجملة ما يدل عليه, وذلك ما يشهد عليه قول الشاعر:

وَمَا أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَناءٍ لِطُولِ الدَّهْرِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا

فالجملة التي وقعت صفة هي (أصابوا) بوصفه فعلا ماضيا مبنيا على الضم لاتصاله بواو الجماعة, و (واو الجماعة) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، فليس ثمة رابط بين جملة الصفة وبين الموصوف وهو (مال), وتقدير الكلام: أم مال أصابوه, وحذف الهاء لأن هناك ما يدل عليه في السياق.

هل يأتي شبه الجملة صفة:

إن مما يتفق عليه كثير من النحويين أن ما صح من مواقع إعرابية للجمل, صح لشبه الجملة أن يقع فيه, ولهذا يجوز مجيء شبه الجملة صفة إذا سبق بنكرة, نحو: رأيتُ رجلاً فوق الشجرة, ونحو: جاء رجل على فرس، فـ (فوق الشجرة) و(على فرس): في محل صفة لـ (رجل) في الجملتين، ومنه قوله تعالى:(وَلَمَّا جَاءهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ)، فـ (من عند الله):خصصت (كتاب)؛ فهي في محل رفع صفة له.

هل تتعدد الصفة:

إذا تكررت الصفات لموصوف واحد , فلا يخلو تعددها من أحد أمرين, الأول: أن الموصوف لا يتضح إلا بها جميعاً نحو: جاء محمد العالمُ الشاعرُ الكاتبُ, ونحو: جاء رجل عالم كاتب شاعر فإن اتضح بواحدة منها جاز مجيء الثانية حالاً نحو: جاء رجل فقير مسرعا؛ لأن النكرة إذا وصفت جاز مجيء الحال منها, فـ(فقير) صفة لـ(رجل) مرفوع, وهذا مسوغ مجيء الحال من هذه